وتبعه أخوها حتى فاته الأحوص هربا .

وقد كان الأحوص قال فيها .

(لقد منعتْ معروفَها أمّ ُ جعفرٍ ... وإِنّ ِي إلى معروفها لفقيرُ) .

(وقد أنكرتْ بعدَ اعترافٍ زيارتي ... وقد وَغِرتْ فيها عليّ صدور) .

(أَدُورُ ولولا أنْ أرى أمّ َ جعفرٍ ... بأبياتكم ما درتُ حيث أدور) .

(أزور البيوتَ اللاصقاتِ ببيتها ... وقلبي إلى البيت الذي لا أَزور) .

(وما كنتُ زَوّارا ولكنّ ذا الهوى ... إذا لم يُزُرْ لا بدّ أن سيزور) .

(أزور على أن لست أنفكّ ُ كلّ َما ... أتيتُ عدوّا ً بالبنان يُشير) .

فقال السائب بن عمرو أحد بني عمرو بن عوف يعارض الأحوص في هذه الأبيات ويعيره بفراره .

(لقد منع المعروفَ من أم جعفر ... أخو ثقةٍ عند الجلاد صَبورُ) .

(عَلاك بمَتْن السوطِ حتى اتّقيتَه ... بأصفرَ من ماء الصّ ِفاق يفور) .

فقال الأحوص .

(إذا أنا لم أغفِر لأَيْمَنَ ذنَبه ... فمن ذا الذي يعفو له ذنبَه بعدي) .

(أريد انتقامَ الذنب ثم تَرُدّني ... يدٌ لأَدانيه مباركةٌ عندي) .

وقال الزبير في خبره خاصة وإنما أعطاهما عمر بن عبد العزيز السوطين وأمرهما